محمد عبد الباري

كأنك لم

صوفيا
Σοφία

كأنك لم

محمد عبد الباري

صدرت الطبعة الأولى من هذا الديوان عام ٢٠١٣

الطبعة الرابعة - ٢٠٢١

ISBN 978-9921-721-45-4
eISBN 978-1-5457-5548-8

جميع الحقوق محفوظة

صوفيا Σοφία

الكويت – حولي – الدائري الثالث – مجمع بروميناد – ميزانين 2

البريد الإلكتروني : info.sophiakw@gmail.com

هاتف : 52224643–965+

@sophia_kwt

يمنع نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب بأي وسيلة تصويرية أو إلكترونية أو ميكانيكية بما فيها التسجيل الفوتوغرافي والتسجيل على أشرطة أو أقراص مقروءة أو أي وسيلة نشر أخرى بما فيه حفظ المعلومات أو استرجاعها من دون إذن خطي من الناشر.

لوحة الغلاف: شوق الشايع

مصممة الغلاف: أسماء العنيزي

شركة مطابع الرسالة

المحتويات

الإهداء

الحمامة

بوصلة

ما تبقى من جنتي سبأ

هوامش ليلة الدم

درويش الريح

C.V لأبي العلاء المعري

ليلة رأس السنة

الغيمات حين تمر

إلى الضد من وجهةِ الريح

وصية متأخرة لأبي نواس

صلاةٌ على شالِ أمي

نبوءة

خفق أعلى..سفر أسفل

رقصة لأواخر أيلول

في مديح العاصفة

وردة لذاتِ النونين

من أوراق طفل أبدي

رحلتان

الورقة الأخيرة من مذكرات المتنبي

أبيضٌ...أزرقٌ

لا أسميك

تقويم آخر للقبيلة

تناص مع سماء سابعة

الحمامة

«من دون حرية ليست لنا أسماء»

ميلتون أكوردا

راهنتُ
قالَ لي الرهانُ: ستربحُ
فلمحتُ في الأنواءِ ما لا يُلمحُ

سفرٌ وجوديٌّ،
و(موسى)
طاعنٌ في البحرِ
و(الخضرُ) البعيدُ يلوٌّح

سفرٌ شفاهيٌّ،
تقولُ نبوءةٌ
(للنفَّريِّ): إذا كتبتَ ستشطحُ

سفرٌ بلا معنى،
فكيفَ تدفقتْ
هذي الشروحُ
وأنتِ ما لا يُشرحُ ؟!

ضاقت بكِ اللغةُ القديمةُ
مثلما
بالمسرحيةِ
قد يضيقُ المسرحُ

عيناكِ..
ما أرجوحتان ِ

على المدى
قالتْ لكل المتعبينَ: تأرجحوا

المطلقُ الممتدُ في حُزنيهما
من كلِ أعراسِ الفصاحةِ أفصحُ

تختارُني الأبوابُ كي أخلو بها
والبابُ بعد البابِ باسمكِ يُفتحُ

لم أسأل الكُهانَ عنكِ
منحتُهم ظلي
ورحتُ إلى القداسةِ أسبحُ

ودخلتُ للثمر الحرامِ ألمُه
والسادنُ الأعمى ورائيَ ينبحُ

بايعتُ فيكِ
فكيفَ لا يجري دمي ؟!
وسكرتُ منكِ فكيف لا أترنحُ ؟!

أنا آخرُ الشهداءِ
جئتُكِ قطرةً
من بعدها هذا الإناءُ سينضحُ

مطرُ القرابين استدارَ
وقد جرى
بدمِ الملائكةِ الصغارِ المذبحُ

صعدَ الحواريونَ
خلفَ مسيحِهم
ورنوا إليكِ من السماء ولوّحوا

وتفتحوا في ضوءِ آخر نجمةٍ

في العشقِ ما يكفي
لكي يتفتحوا

جُرحوا
فقلتُ: إليّ
قالوا : لا تخف.
لن يكبرَ العشاقُ حتى يُجرحوا

سنزحزحُ الليلَ المعلقّ
ريثما نغتالُه
والليلُ قد يتزحزحُ

سنمرُ بالتاريخِ مرَ غمامةٍ
سالتْ على الراعي الذي لا يسرحُ

سنكونُ أولَ ما نكونُ
رصاصةً بيضاءَ
تومضُ في الجهاتِ وتمرحُ

سنظلُ في (جبلِ الرماةِ)
فخلفنا
صوتُ النبيّ يُهزُنا: لا تبرحوا

الرياض
٢٠١٢/٦/٢٠

بوصلة

«كل منا ما زال يملك تلك الحرية التي كانت لآدم في إسناد أي اسم لأي فكرة»

جون لوك

فوضاكَ هي الترتيبُ الأمثلُ للعالمِ
فاحرس فوضاكْ

كسّرْ بلورَ الكلماتِ
الشعرُ هو الضوءُ الصاعدُ من بينِ شظاياها

لا تتأخر عن أخذ اللونِ من اللامرئي
الصورةُ بنتُ زواجِ الأفكارِ من الأخيلةِ الغامضةِ
ونارُ التشكيلِ هي القبلةُ في كل الصلواتْ
المشهدُ شفّافٌ.. فاستسلم لشفافِّيته
وارقبْ من شرفتكَ
غزالَ الوحي النافرِ في الغاباتْ

اصعد. واصعدْ
فكرتُك المتدليةُ من الأعلى
وجدت في دفءِ يديكَ سلالمها
أنزلها في رفقٍ
وارع طفولتها حتى تكبرَ في الورقة

جرّب إيقاعاً يهربُ من سجنِ النوتةِ
جرب موسيقى الزلزالِ (تشفُّ ولا تسمعها الأرواحُ المذعورةُ)
هذا بالضبطِ هو المطلوبْ
أن تجدلَ من وحي سقوطكِ في الدوامةِ
صوتا
لا يسمعُه إلا الموتى

وأخيراً
لن تكتملَ قصيدتُكَ
وليسَ أمامكَ من تنقيحِ الريحِ الدائمِ أي مفرْ

قل لقطاركَ:
إن الوجهةَ
أن أوصلَ أول قاطرةٍ فيكَ لآخرِ قاطرةٍ فيكَ
فدُرْ.

القاهرة
٢٠١٣/١/٢٩

You’ve Just Finished your Free Sample

Enjoyed the preview?

Buy: http://www.ebooks2go.com